قضية ورأي

libraheem@hotmail.com
د.عادل إبراهيم الإبراهيم

«الأشغال» والملايين المفقودة!

أسلوب إدارة المشاريع الكبرى وترسية المناقصات لمشاريع البنية التحتية يتطلب التدقيق عن الشركات المتقدمة، وعدم القيام بذلك لا شك يكشف عن خلل إداري جسيم في عمل لجنة المناقصات المركزية ووزارة الأشغال العامة وغيرها من الجهات الحكومية.
أشير الى ذلك فيما يتعلق بخبر توقيع وزير الأشغال العامة قبل أسبوعين وبتغطية إعلامية وتصريحات من كبار المسؤولين بالوزارة، عقد طريق النويصيب بمبلغ يقارب 170 مليون دينار مع الشركة الفائزة بالمشروع وقبل أيام قليلة ووفقا لما نشر ويتداول في وسائل التواصل الاجتماعي ودون صدور بيان رسمي واضح، أوقف الوزير العقد نتيجة وجود غرامات بأكثر من 30 مليون دينار على الشركة الفائزة بأحد المشاريع المنفذة سابقا بناء على ملاحظات ديوان المحاسبة حتى ظننا كذبة أبريل.
امام هذا الخبر والإجراء اللاحق للوزير يتضح بكل جلاء التسيب في ادارة المشاريع ومتابعتها من الجهاز الفني المعني بذلك في عدم الحفاظ على المال العام وإهداره، الأمر الذي يتطلب محاسبة المسؤولين ان كنا جادين في المحاسبة. كما ان هناك نقطة مهمة تستوجب الوقوف عندها وهي كيف يقوم الجهاز المعني بوزارة الأشغال بإعداد العقد مع لجنة المناقصات وهم بلا شك على علم بوجود غرامة تأخير على الشركة عند تقديم عرضها لتنفيذ المشروع؟ وتساؤل اخر لماذا لم يقم المسؤولون بوزارة الأشغال بإعلام الوزير عن تلك الغرامة قبل توقيع العقد؟ أليس هذا دورهم؟! ثم أين عملية تقييم أداء الشركات المنفذة لمشاريع الوزارة؟ وهذا بحد ذاته خلل جسيم لا يقف عند المطالبة بالغرامة بل يضع علامة استفهام كبيرة حول المشاريع برمتها من حيث اجراءات الترسية والتي لا ترتقي الى جودة الإنشاء، وخير دليل على ذلك مناقصات تنفيذ الشوارع والطرق او ما يعرف بتطاير الحصى دون ان نعرف الى الآن من المتسبب لأن التحقيق ينتقل من لجنة الى اخرى. ومن هنا فإن قيام الوزير بإيقاف العقد الى ان تدفع الشركة الغرامة المترتبة عليها ليس حلا. بل المطلوب منه التحقيق الفوري في ملابسات العقد وإخفاء معلومة جوهرية عنه. وأنا على يقين بأن الشركة لن تدفع تلك الغرامة الكبيرة وستطالب بتنفيذ العقد وأن الإخلال من الوزارة.. وما بين هذا وذاك يتعطل المشروع دون أن نجد محاسبة على هذا التسيب. ومن هذا الواقع فان الأمر يتطلب من كل من لجنة المناقصات ووزارة الأشغال استبعاد أي شركة عليها التزامات مالية للدولة والاستئناس برأي ديوان المحاسبة عبر تقاريره والتي للأسف تكتب دون أن نرى أي اثر لها وهذا ما يتضح من تمرير ميزانيات الجهات الحكومية من قبل مجلس الأمة المليئة بالمثالب المحاسبية التي رصدها ديوان المحاسبة، وكأن تلك التقارير تحصيل حاصل.. فهل نرى تحركا حازما من وزير الأشغال ومحاسبة المسؤولين الذين وضعوه في هذا الموقف المحرج بعد حفلة التوقيع التي لم تستمر طويلا ام ان الموضوع له تداعيات أخرى؟!

آن الأوان

د.عصام عبداللطيف الفليج

تحديات يواجهها المهاجرون في الغرب

يهاجر المسلمون إلى بلاد الغرب لعدة أسباب، أكثرها لطلب الرزق بسبب الفقر، وهناك هجرة قسرية إما بسبب الاضطهاد الذي يلقونه في بلدهم، أو اللجوء السياسي، والأقل من ذلك هو رفاهية العيش والتجارة.
ويختلف المهاجرون في أصولهم وقيمهم وثقافاتهم ودينهم وعاداتهم، إلا أنهم يجتمعون على بلد له قوانينه التي عليهم الالتزام بها، وعليهم التعايش بعضهم مع البعض، ومع أهل البلد الأصليين، سواء كانت حياتهم بصفة الديمومة أو المؤقتة.. وإن طالت.
وهذا التعايش المنشود ليس سهلا كما يظن البعض، فالشرقيون لديهم قيم مختلفة، فيما يخص الأسرة والعادات والتقاليد والدين واحترام الوالدين.. وغير ذلك، وعاداتهم وتقاليدهم لا تنقطع ولا تتغير باختلاف المكان والزمان، وإن اختلف مستواهم الثقافي والاجتماعي والتزامهم الديني.
ووسط أجواء الحرية غير المسبوقة، وأمام الانفلات الأخلاقي المحموم، وانهيار القيم، يتعرض المهاجرون لاختبار قاس، رجالا ونساء، كبارا وصغارا، خصوصا أنهم يتعرضون يوميا لذات وسائل الإعلام المتحررة، ولقيم تربوية عائمة، تتيح المجال لمن يريد الانحراف.
كما أنهم يتعرضون لضغوط نفسية هائلة في حياتهم اليومية، مثل تعليم دين آخر في المدارس، وممارسة السباحة المختلطة كمادة إجبارية، وفوات أوقات الصلوات على الطلبة، بالأخص أيام الشتاء، ومنع ارتداء الحجاب، وتعارض ساعات الدوام مع صلاة الجمعة والعيدين، وغيرها.. وكل ذلك يكون في عمر الطفولة والمراهقة والبلوغ.. المرحلة الأشد خطرا.
ويتنوع الناس في التعامل مع هذه الأحوال، فمنهم من يغض النظر عن مظاهر الانحراف والانحلال، وربما سوغوا ذلك وارتضوه، ومنهم من يحرص على إيجاد البدائل المناسبة لكل حالة.
لذا، يعد الجيل الثاني من أكبر التحديات التي يواجهها المهاجرون، ولعل بعض المهاجرين يعيشون الآن الجيل الثالث، وهو جيل نشأ عن جيل ولد في بلاد الغرب، فثقافته غربية 100٪، ولغته غربية، وتبقى لغته الأصلية هي الأضعف إن كان ينطق بها، وهنا التحدي الأكبر الذي يعيشونه.
ومن هنا كان لابد من التركيز على «التعليم» وترسيخ القيم الإسلامية، فما يناله المغتربون من تعليم قيمي، لا يتجاوز سويعات يومي السبت والأحد، وهما يومي راحة لهم، فتراهم يقبلون عليها وهم مرغمون، وبأعداد قليلة، وهذا في حال توافرها.
وباعتقادي أن إنشاء المدارس مقدم على إنشاء المساجد الضخمة، فبالإضافة لتعليم مناهج وزارة التربية في ذلك البلد، يتم تدريس مواد التربية والدين واللغة العربية، فيكون الطالب محاطا بالقيم الإسلامية طوال اليوم في جميع الحصص.
وفي الفترات المسائية والعطلات يمكن استثمار هذه المدارس لتكون أندية رياضية لهم، بإشراف تربوي، إضافة إلى تربية القدوة في المنزل، والصحبة الصالحة.
كما ينبغي على المؤسسات الدعوية والتربوية استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم بأساليب شبابية غير تقليدية. وعلى الحكومات الغربية ان تساعد مواطنيها المسلمين في ذلك، حتى لا ينحرفوا أخلاقيا ويتسببوا في مشاكل مجتمعية، ولا يتحولوا إلى غلاة ومتطرفين. وأخيرا.. لا تنتظروا الدعم من الخارج، واعتمدوا على أنفسكم.

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

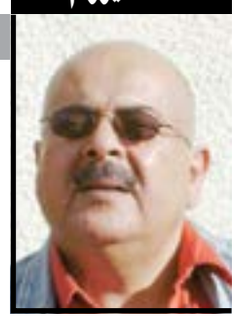

مظلوم يا غراب البين

في الصباح الباكر أمشي بين الأشجار (في دولة الإمارات العربية المتحدة) وأرقب الطيور المتنوعة ومنها الغربان بلونها الأسود الفاحم المهيب. والغراب طائر يعيش في الاراضي الزراعية والجبلية مثلما يعيش في الضواحي السكنية. وقد لفتني إصرار غراب على حمل صفحة من مجلة ومحاولته ابعادها عن طريق المشاة. فبدا لي أنه غراب «مثقف» حريص على المعرفة، وهي صورة ليست بعيدة عن علاقة الغربان بالعرفان. وأشير إلى أن صوت الغراب (النعيب) يشبه حديث البشر وينقسم إلى صرخات مختلفة وكل صرخة لها معنى تعرفه بقية الغربان. ويعتبر الغراب من أذكى الحيوانات لقدرته على التذكر والتمييز والتواصل والتفكير المركب وإيجاد الحلول.

□ □ □

يحدث ان تعشش الغربان قرب الأنهار لخدمة الدببة وفي الوقت ذاته تسخرها لمصلحتها، عندما تحلق الغربان فوق النهر وتقوم باستطلاع جوي لتجمعات الاسماك، وحالما تجدها تصدر أصواتا تجلب الدب إلى الموقع ليصطاد السمك وبعد ان يفرغ من أكله تقوم الغربان بالتقاط ما تبقى من الطعام. والعديد منا شاهد على «اليوتيوب» الفيديو المدهش للغراب الذي يطير فوق الشارع ويلقي بثمرة الجوز أو البندق لتقوم عجلات السيارات بتكسيرها فيحط بعدها ليلتقط طعامه جاهزا. وقد دفع ذكاء الغراب الإنسان إلى نسج الأساطير حول هذا الطائر العجيب.

□ □ □

قتل قابيل أخاه هابيل ولم يعرف كيف يتصرف بالجثة حتى شاهد الغراب يقوم بدفن غراب اخر. ومذاك تعلمت البشرية دفن الموتى من الغربان التي تقيم جنازة للغراب النافق وتصمت حدادا عليه. وقيل ان بعض انواع الغربان إذا نفق غراب في حقل ما تمتنع عن التحليق فوق ذلك الحقل، ويذكر كتاب «الغراب.. التاريخ الطبيعي والثقافي» ان الغربان كانت دائما مخلوقات متطرفة في الخيال البشري فهي (لعوب ووقور، مقدسة ومدنسة) ويحتفي سكان أميركا الاصليون بالغراب على انه (إله الخلق ومخادع، وبذلك يمثل القداسة والفجور في آن معا).

□ □ □

يضيف الباحث الأميركي «بوريا ساكس» مؤلف الكتاب (ان ذكاء الغربان بالإضافة إلى الشارب فوق مناقيرها والابتسامة الظاهرية هو ما يجعلها بطريقة ما قريبة من البشر) كما ان الغراب لا يعاشر سوى زوجة واحدة، فإذا شوهد منفردا كان ذلك دليل على موت انثاه، ولهذا اصبح الغراب رمزا للشؤم. ويقول احد المختصين (ان الذكاء الطبيعي للغربان هو اكثر بكثير مما هو مطلوب لاستمرار حياتها، والنتيجة ان الغربان تشعر بالضجر فتقوم باختراع ألعاب لتسري عن نفسها. فالغربان تشبه الاطفال الأذكياء في بيئة لا تشجع الانجازات الذكية ولا تقدرها)!

محلك سر

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين يوسف الحوطي

شطحات مشاعرية

بالأمس البعيد كان الكثير يؤكد أنه في المستقبل سوف تندثر اللغة العربية، وها نحن اليوم أصبحت الأغلبية تفتقدها، وإذا تذكر منها بعض الشيء فإنه يستخدمها بوضع لغوي ومعنوي خاطئ.
قبل أن نبدأ قصتنا وجب علينا أن نذكر ما معنى «شطح» في المعجم، فهي تعني التباعد والاسترسال، ومن هنا تبدأ الحكاية.. لي صديقة قصت لي موقفا حدث بينها وبين زوجها... تقول الزوجة:
في يوم ما بعثت لزوجي رسالة عبر «الواتساب» بأنني مشتاقة للخروج والحديث معه كما كنا في أيام الخطوبة وانتظرت الرد منه فلم أجد رسالة فالتمست له العذر وقلت من المحتمل أنه مشغول فقمت بإرسال رسالة أخرى بالاعتذار وأن ما أرسلته ما هي إلا مشاعر أفتقدها وإذا برسالة منه تقول: كل منا له شطحات.
انتهت القصة وانتهى الحديث ولكن لم تنته المشاعر والأحاسيس. وكانت تنتظر مني الرد فقلت لها: اللغوي أم المعنوي؟ فابتسمت وبرغم ابتسامتها كان الحزن يملأ تعابير وجهها، فقلت لها عفوا كرأيي الشخصي الكلمة لا تستخدم لا لغويا ولا معنويا، فالمشاعر والأحاسيس لا نقدر أن نصفها بالبعد الخيالي لأن المشاعر تنبع من ذات الإنسان ومن إحساسه بالآخر فما طلبتيه ليس بمستحيل حتى يصفك بأنك استرسلت في خيالك وشطحت به. أما معنويا فأعتقد أن الكلمة ثقيلة جدا بأن ترتبط بمشاعر وأحاسيس عاطفية نابعة من الاحتياج لمشاعر الآخر.
أصبح الزمن لا يفتقد اللغة فقط بل أصبح الوقت والمشاعر والأحاسيس عملة نادرة فيه ومن يطلبها يتصف بأنه يشطح بخياله كما لو أن المشاعر أصبحت أمرا مستحيلا أن يتحقق والحب والعاطفة ما هو إلا سراب والقليل من يشطح به في مخيلته ليصبح ما يتمناه مجرد شطحات مشاعرية!
مسك الختام: قد يؤلم البعض الصمت وقد يصمت آخرون من الألم.

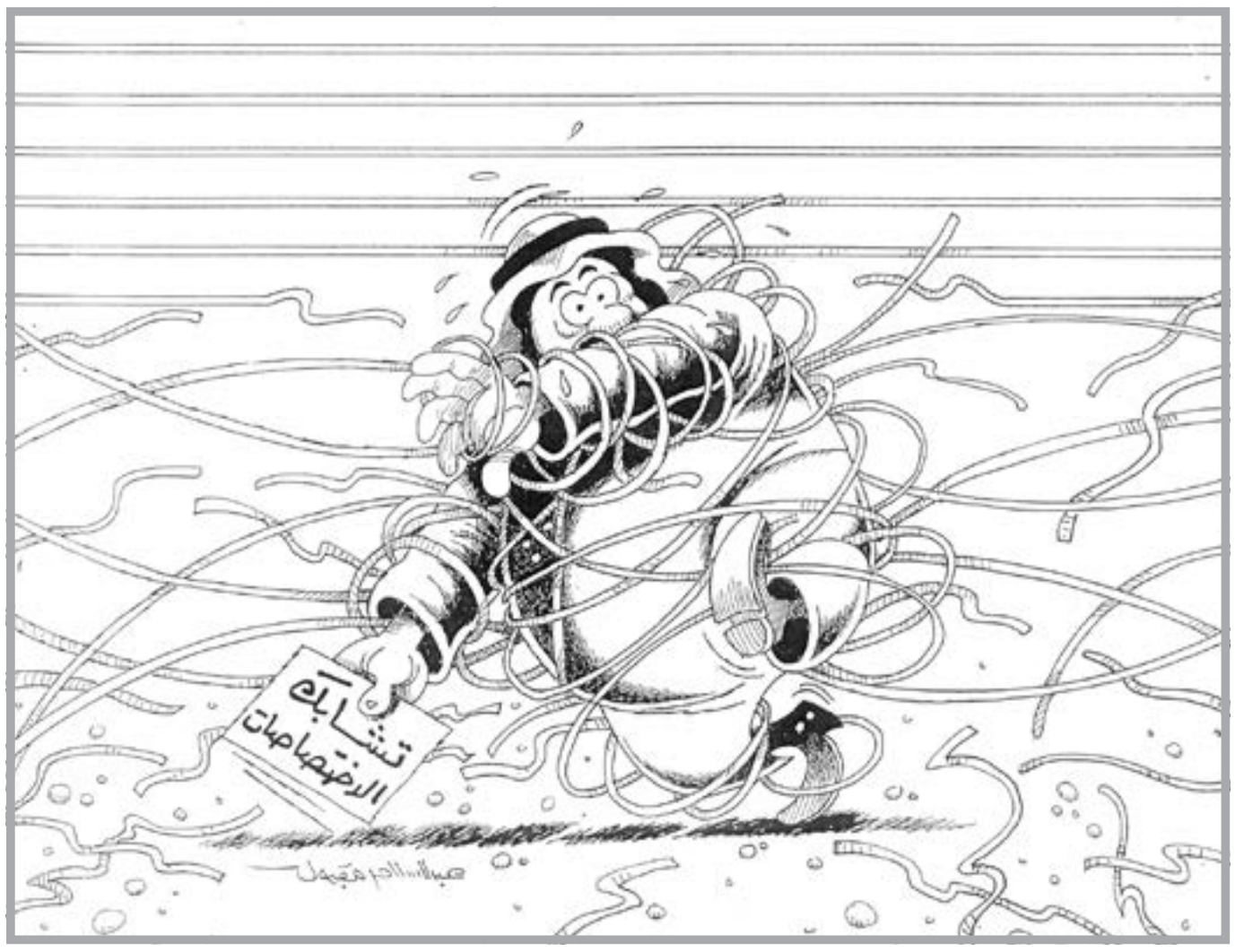

آخر كلام

masoud65@hotmail.com
مسعود مشعل العنزي

In&out

في بداية الثمانينيات عندما كنت طالبا في جامعة الكويت، قام أحد الأساتذة واذكر اسمه «حسن نجم» بتوبيخ احد الطلاب لسبب ما متعلق بالمادة الدراسية، عندها خرج الدكتور عن موضوع المحاضرة وقال ان الانسان لا يحس بقيمته اذا مر يومه ولم ينجز به عملا، او يحصل على معلومة مفيدة، وقال ايضا ان الانسان لو تعلم باليوم الواحد كلمة او جملة او معلومة مفيدة، سيكون عنده مع مشوار عمره كم هائل من المعلومات التي يمكن ان يفيد بها نفسه او مجتمعه، ان الثقافة والعلم لا يرتبطان اساسا بالشهادة الاكاديمية فقط، فالحياة مليئة بالخبرات ولابد للانسان ان يستفيد منها ويفيد غيره، لذا وجب علينا عندما نحصل على اي معلومة ان نحاول ايصالها للغير ولا نكتنزها ويكون شعارنا IN&OUT.
وهنا اتعجب من البعض والذي يمر يومه وهو نائم اغلب وقته وبقية يومه يقضيه في امور لا تفيده، وهذه مضيعة للوقت، والكثيرون مع الأسف تنطبق عليهم هذه الصفات فيمر يومهم دون اي طعم ولا يحسب من ايام عمرهم، لذا وجب علينا ان نحاول ان نستثمر كل دقيقة من يومنا في انجاز اي عمل او اكتساب اي معلومة نفيد انفسنا وغيرنا بها.
فالله سبحانه وتعالى وزع الثروات في الكرة الارضية توزيعا عادلا، ولكن العيب فينا نحن البشر في سوء استغلال هذه الثروات، وكذلك خلق الله سبحانه وتعالى الكائنات الحية لأسباب ولكل منها دوره في هذه الحياة لكي يتم التوازن البيئي.
ومن أصغر هذه الكائنات حجما تقريبا الذبابة، وانا متأكد ان الكثير منا سأل نفسه هذا السؤال وهو: ان كانت هذه الذبابة تشير الى القذارة فلم خلقها الله سبحانه وتعالى؟!
هناك عشرة انواع من الذباب نعرفها ولكن الحقيقة هناك 100 ألف نوع منها، وعمرها لا يتعدى 14 يوما وهناك نوع واحد فقط يعيش ليوم واحد فقط.
من فوائد هذه الحشرة هي ان يرقات الذباب المطهرة تستخدم في علاج الحروق والجروح، وجسد الذبابة يحتوي على الكثير من المضادات الحيوية لأنها تحمل البكتيريا الضارة لذلك زودها الله بهذه المضادات الحيوية.
وافضل طريقة للحصول على هذه المضادات الحيوية هو غمسها في سائل، كما ان للذباب فوائد اخرى، فبعض الدراسات تشير إلى أن وجود الذباب يساعد في تنقية الهواء وكذلك وجوده بأي مكان هو اشارة او دلالة على ان المكان غير نظيف.
ولو ان الذباب يعيش اكثر من عمره لغطى الكرة الارضية خلال عام واحد.
وفي حديث للرسول ﷺ ينصحنا فيه بانه اذا وقعت الذبابة في إناء نقوم بغمس الذبابة فيه لان احد جناحيها به الداء والآخر فيه الدواء.
وانا هنا لا اريد ان يكون موضوعي علمياً او اعطاء معلومة عن هذه الحشرة، ولكن ما اقصده هو ان الكائنات التي اوجدها رب العالمين واو صغر حجمها فلها فائدة، ونحن بني البشر ميزنا الله عن سائر الكائنات بالعقل ونعمة الايمان لكي نستفيد منها ونفيد الغير.
وآخر كلام.. ان هذه الحشرة القذرة صغيرة الحجم لها فائدة، ونحن بني البشر نملك الصحة والعقل بفضل الله، فلم لا نستغل النعمة التي انعم الله بها علينا في خدمة انفسنا ومجتمعنا!

الحرف29

waha2waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

خيمة انتخابية كبيرة اسمها مجلس الأمة!

يبدو أن معظم أعضاء مجلس الأمة الحالي يعتقدون انهم لا يزالون مرشحين، ولم تتبلور لديهم فكرة انهم نواب حتى الآن! فخطاباتهم وتصريحاتهم وكلماتهم هي تصريحات مرشح لا يزال يحاول أن يقنع الناخبين ويكسب ودهم، وليست تصريحات ولا خطابات نائب يشرّع ويراقب باسم الأمة!
تصريحاتهم اقرب إلى تصريحات الندوات الانتخابية حيث تغلب لغة التحدي والاستعراض الذي يحبه جمهور ندوات الدوائر في الأعراس الانتخابية، لم يتجاوزوا حتى الآن فكرة انهم مرشحون، فخطاباتهم تحت قبة البرلمان موجهة لناخبين وليست موجهة للأمة كونها أصلا تخلو من النفسين البرلمانيين التشريعي والرقابي، وليست اكثر من خطاب مجتزأ من ندوة سابقة له يستغل الدقائق الممنوحة له في كلمته ليهاجم هذا الوزير أو ذاك أو تلك الجهة، ليس بهدف تشريعي بقدر ما هو بهدف جمع مقطع فيديو يبين فيه لناخبيه في الانتخابات القادمة ليضمه الى فيديو يروجه عن نفسه انه أوقف ذلك الوزير أو هدد باستجواب رئيس الوزراء أو انه هاجم رئاسة المجلس في موقف ما!
الدليل على ما اقوله أن هذا المجلس هو الأكثر تهديدا في الاستجوابات لقضايا تستحق وقضايا اخرى كثيرة لا تستحق.
نعم اغلبهم يريد أن يجمع اكبر عدد من مقاطع الفيديو له تحت قبة عبدالله السالم يظهر فيها كنمر شرس يهاجم الحكومة.
الجلسات كلها ومنذ بداية انعقاد الدور الحالي وهي بهذا الأسلوب النيابي، بدليل انه وحتى اليوم لم يلتئم المجلس بشكل برلماني صحيح الا مرة واحدة أقر فيها قانونا واحدا، وجميع الإصلاحات الشعبية من إعادة الجناسي الى تجميد الوثيقة الاقتصادية تمت خارج البرلمان وبمبادرات حكومية وليست بضغط نيابي، على الأقل الضغط النيابي لم يقف في مكانه الصحيح تحت قبة البرلمان، لا ننسى طبعا ان النواب اشغلونا بصراعاتهم النيابية- النيابية التي استهلكت وقت المجلس بهجوم وهجوم مضاد. لم ننتخبكم من اجل أن النائب فلانا لديه مشكلة مع النائب «فلنتان»، او ان يستغل بند الرسائل الواردة لتوسعته على حساب بنود اخرى اهم واخطر.
في جلسة مناقشة برنامج عمل الحكومة مثلا كانت حالة الاستعراض الانتخابية لدى بعض النواب في أعلى حالاتها، فبدلا من رفض البرنامج ككل او حتى مناقشته لتعديله او تبيان أخطائه تم استغلال الجلسة لتكون مجرد منصة هجوم على الوزراء وانتهت الجلسة دون نتيجة طبعا كحال 99٪ من الجلسات، وكانت النتيجة فقط مجموعة فيديوهات مستقبلية لنواب سيستخدمونها لاحقا في الانتخابات القادمة وهم يستعرضون قدراتهم الهجومية الكلامية!
هذا المجلس بالنسبة لبعض النواب مجرد خيمة انتخابية كبيرة وليس برلمانا شعبيا للتشريع والرقابة!